

الخوارج وبعض المعتزلة الذين تعلقوا بمذاهبهم في تخليد المذنبين في النار واحتجاجهم بقوله تعالى: ﴿فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾ [المدثر: ٤٨].
وبمثل قوله تعالى: ﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾ [غافر: ١٨]
وهذه الآيات إنما هي في الكفار.

كما أنهم تأولوا أحاديث الشفاعة بكونها في زيادة الدرجات وهذا باطل،
والأحاديث صريحة في بطلان مذهبهم.

وقد ثبتت شفاعته الرسول ﷺ، عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أول الناس يشفع في الجنة وأنا أكثر الأنبياء تبعاً»^(١).
وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته وإنى اختبأت دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة فهي نائلة إن شاء الله من مات من أمتى لا يشرك بالله شيئاً)^(٢).

* * *

(١) رواه مسلم.

(٢) رواه مسلم.